

تاج العروس من جواهر القاموس

لِحَدِيدِنِي وَالْبَلَاءِ لَقَعَيْتُ طُهُرًا ... بأَعْلَى الذَّقْعِ أُخْتُ بَنِي تَمِيمٍ
والذَّقْعُ : الأرضُ الحُرَّةُ الطَّيْنِ لَيْسَ فِيهَا ارْتِفَاعٌ وَلَا انْهِبَاطٌ وَمِنْهُمْ
مَنْ خَمَصَّ فَقَالَ : السَّيِّئُ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ وَقِيلَ : هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ
الأَرْضِ ج : نَقْعٌ وَأَنْقَعُ كَجِبَالٍ وَأَجْدِلُ هَكَذَا فِي سَائِرِ الْأُصُولِ وَالْأُولَى
كِبَرًا وَأَبْحُرٍ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْعُيُوبِ وَاللَّسَانِ لِأَنَّ وَاحِدَ الْجِبَالِ
بِالتَّحْرِيكِ فَلَا يُطَابِقُ مَا هُنَا فَتَأْمَلْ .

وقيلَ : الذَّقْعُ مِنَ الأرضِ : القاعُ كَالذَّقْعَاءِ أَي فِي مَعْنَى القاعِ يُمَسِّكُ
الماءَ وفي الأرضِ الحُرَّةِ الطَّيْنِ المُسْتَوِيَّةِ لَيْسَتْ فِيهَا حُزُونَةٌ ج :
تَرَفَاعٌ كَجِبَالٍ هَكَذَا بِالْجِيمِ وَلَوْ كَانَ بِالحاءِ يَكُونُ جَمْعُ حَبْلٍ بِالْفَتْحِ وَهُوَ
أَحْسَنُ قَالَ مُزَاهِمٌ الْعُقَيْدِيُّ فِي الذَّقْعِ بِمَعْنَى قِيَعَانِ الأرضِ :
يَسُوفُ بِأَنْفَيْهِ الذَّقْعُ كَأَنَّهُ ... عَنِ الرَّوَضِ مَنْ فَرَطَ الذَّشَاطِ
كَعِيمٍ وَفِي الْمَثَلِ : الرَّشْفُ أَنْقَعُ أَي : أَقْطَعَ لِلْعَطَشِ وَالْمَعْنَى : أَنَّ
الشَّرَابَ الَّذِي يُتَرَشَّفُ قَلِيلًا أَقْطَعَ لِلْعَطَشِ وَأَنْجَعُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ بَطْءٌ
يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الْعَجَلَةِ كَمَا فِي الْعُيُوبِ .

ويُقَالُ : سُمُّ نَاقِعٍ قَاتِلٌ مِنْ نَقَعَهُ : إِذَا قَتَلَهُ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ أَي :
ثَابِتٌ مُجْتَمِعٌ مِنْ نَقَعِ الْمَاءِ إِذَا اجْتَمَعَ قَالَ الذَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي
:

فَبِتْ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَائِلَةً ... مِنَ الرَّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السَّمُّ نَاقِعٌ
وَدَمٌ نَاقِعٌ : طَرِيٌّ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ وَهُوَ قَسَامُ بْنُ رَوَاحَةَ
السَّنْدِسِيِّ :

وَمَا زَالَ مِنْ قَتْلَى رِزَاحٍ بَعَالِجٍ ... دَمٌ نَاقِعٌ أَوْ جَاسِدٌ غَيْرُ مَاصِحٍ قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : يُرِيدُ بِالنَّاقِعِ الطَّارِيَّ وَبِالْجَاسِدِ : الْقَدِيمَ .
وَمَاءٌ نَاقِعٌ وَنَقِيعٌ : نَاجِعٌ يَقْطَعُ الْعَطَشَ وَيُذْهِبُهُ وَيُسَكِّنُهُ وَالَّذِي
فِي الصَّحاحِ : مَاءٌ نَاقِعٌ : نَاجِعٌ وَقَالَ قَبِيلٌ ذَلِكَ : وَالذَّقْعِيُّ أَيضًا : الْمَاءُ
النَّاقِعُ فَهُوَ أَرَادَ بِذَلِكَ الْمُجْتَمِعَ فِي عِدٍّ أَوْ غَدِيرٍ وَطَنْ الْمُصَنِّفِ أَنَّهُ
أَرَادَ بِهِ النَّاجِعَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَتَأْمَلْ .

وَنُقَاعَةٌ كُلُّ شَيْءٍ بِالصَّمِّ : الْمَاءُ الَّذِي يُنْقَعُ فِيهِ كَنُقَاعَةِ

الْحِنْدَاءُ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ بَيْتْرِ ذَرْوَانَ وَكَانَ
مَاءَهَا نُقْعَاءَةً الْحِنْدَاءُ وَكَانَ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ وَقَالَ الشَّاعِرُ
:

بِهِ مِنْ نِصَاحِ الشَّوْلِ رَدْعُ كَأَنَّهُ ... نُقْعَاءَةً حِنْدَاءٍ بِمَاءِ الصَّنَوْبَرِ
وَيُقَالُ : مَا نَقَعَتْ بِخَبَرِهِ نُقُوعًا بِالضَّمِّ : أَي : مَا عُجْتُ بِكَلامِهِ وَلَمْ
أُصَدِّقْهُ وَقِيلَ : لَمْ اشْتَفِ بِهِ يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ وَفِي الشَّرِّ قَالَهُ
الْأَصْمَعِيُّ .

وَالنَّقْعَاءُ : عِخْلُفَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عِنْدَ
النَّقِيعِ مِنْ دِيَارِ مُزَيْنَةَ وَكَانَتْ طَرِيقَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوِهِ بِبَنِي
الْمُضَلِيقِ .

وَنَقْعَاءُ : لِبَنِي مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو كَمَا فِي الْعُجَابِ وَفِي الْمُعْجَمِ : مَوْضِعٌ
مِنْ دِيَارِ طَيْبِيَّةٍ بَنَجْدٍ .

وَسَمَّى كُثَيْبُ بْنُ عَزَّةَ الشَّاعِرُ مَرْجَ رَاهِطٍ : نَقْعَاءَ رَاهِطٍ فِي قَوْلِهِ
يَمْدَحُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ :

أَبُوكَ تَلَاقَى يَوْمَ نَقْعَاءِ رَاهِطٍ ... بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهِيَ تُنْفَى
وَتُقْتَلُ وَالنَّقْعَاءُ كَشْدَادٍ : الْمُتَكَثِّرُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ مَدْحٍ نَفْسِهِ
بِالشَّجَاعَةِ وَالسَّخَاءِ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ الْفَضَائِلِ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّقْعُوعُ كَصَبُورٍ : صَبَغُ يُجْعَلُ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ
الطَّيْبِ يُقَالُ : صَبَغَ ثَوْبَهُ بِنَقْعُوعٍ